

الوافي في الوفيات

إسحاق بن يوسف بن محمد أبو محمد الأزرق الواسطي . كان من الثقات العابدين مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله . روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الأعمش والثوري وخلق كثير وروى عنه أيضاً الإمام أحمد وابن معين في آخرين . قالت له أمه : يا بني قد عزمت على الحج وقد بلغني أن بالكوفة رجلاً يستخف بأصحاب الحديث فأسألك بحقي عليك أن لا تسمع منه شيئاً . قال إسحاق : فدخلت الكوفة فإذا الأعمش قاعد وحده فوقفت على باب المسجد وقلت أُمي والأعمش وقد قال النبي A : طلب العلم فريضة على كل مسلم فدخلت المسجد وسلمت عليه فقلت : يا با محمد حدّثني فإنّي رجل غريب فقال : من أين أنت ؟ قلت : أنا من واسط قال : وما اسمك ؟ قلت : إسحاق بن يوسف الأزرق قال : فلا حييت ولا حييت أُمك أليس حرّمت عليك أن لا تسمع مني شيئاً ؟ قلت : يا با محمد ليس كلّ ما بلغك يكون حقاً . قال : لأحدثنك بحديث ما حدثت به أحداً فبلغك فحدثني عن أبي أوفى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخوارج كلاب النار . وتوفي إسحاق سنة خمس وتسعين ومائة .

المعز ابن صلاح الدين .

إسحاق بن يوسف بن أيوب هو الملك المعز فتح الدين ابن السلطان صلاح الدين ولابن الساعاتي فيه أمداح جيدة منها قصيدة ميمية منها قوله :

كم وقفنا فيها مع الغيث مثلي ... ن جفونا وكافةً وغماما .

فسقى عهده المعاهد سحاً ... وسقىنا عهودهن سجاما .

فكأن الغمام نقع وقد جرّ ... د فيه الملك المعزّ حساما .

الجواد الوهّاب والمخبت الأوّاب ... ب دنيا واللودعّي الهامما .

مقعد للعدى مقيم وأهدى ال ... خوف ما أقعد العدى وأقاما .

ومنها قصيدة حائية مدحه بها في شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة عندما قدم إلى مصر من الشام وانتظم الصلح بين إخوته الملوك منها :

وكيف يدلّ من حثّ المطايا ... إلى الملك المعزّ المستماح .

ورى قدح الأمانى في ذراه ... فأيدي الناس فائزة القداح .

وما انتخب عيون المال حتى ... تبلّج ضاحكاً وجه الذّجاج .

يهز المدح عطف المجد منه ... وذلك هزّ شوقٍ وارتياح .

فما ينفلكّ ذا عرضٍ مصونٍ ... وذا عرضٍ لقاصده مباح .

ورأيت أمداحه فيه في سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

جارية المتوكل .

إسحاق الأندلسية جارية المتوكل أمّ المؤيد إبراهيم والموفق أبا أحمد . توفيت سنة اثنتين وسبعين ومائتين ودفنت بالرصافة وكتب يحيى بن علي المنجم إلى الموفق يعزيه بأمه إسحاق : .

عزاءً فإن الدهر يعطي ويسلب ... وصبراً فللدنيا صروف تقلّـب .

وما جازعٌ إلاّ كآخر صابرٍ ... إذا لم يكن عما قضى الـ مذهب .

على أزّـه لا يملك القلب لوعة الـ ... فراق كما لا تملك العين تسكـب .

لقد جدّت الدنيا بنعي بقائها ... إلينا ولكنّـا نغرّ ونلعب .

منها : .

وما مات من أبقي الأمير ومن له ... من الفضل ما يعزى إليها وينسـب .

تقدّسّـها إيّـاك بعد بلوغها الـ ... منى فيك ما كنت من الـ تطلب .

الألقاب .

الإسحافي الدهان الحافظ اسمه صاعد بن سيار .

الشيخ أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي .

آخر الجزء الثامن من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الـ تعالى أسد بن إبراهيم بن

كليب والحمد الـ رب العالمين وصلى الـ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

الجزء التاسع .

من اسمه أسد .

أبو الحسن القاضي .

أسد بن إبراهيم بن كليب بن إبراهيم السلمي أبو الحسن القاضي من أهل حران قدم عكبرا وحدث بها سنة اثنتين وأربع مائة عن أبي الهيثم المرحى بن علي بن أحمد الرهاوي سمع منه بـ حران .

العليمي الصحابي .

أسد بن حارثة العليمي قدم على رسول الـ A هو وأخوه قطن في نفرٍ من قومهم فسألوه الدعاء لقومهم في غيث السماء وكان متكلمهم وخطيبهم قطن بن حارثة ؛ فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير .

أخو خالد القسري